Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ آه! أجل، لقد انقضى الأمر!... ولكن أخبرني يا ألفونسو، كيف أمكن ألا يصاب بأذى؟ يا لهذه البئر، رباه!...

الخال المحطم بدوره، تكلم بغموض عن انهيار التراب، وعن أرضية رخوة، مفضلاً ترك البحث عن الحل الحقيقي إلى لحظة أكثر هدوءاً، بينما لم تكن أمي المسكينة قادرة على الانتباه إلى رائحة التبغ الفظيعة التي تفوح من منتحرها.

وأخيراً فتحتُ عيني، وابتسمت، ثم عدت إلى النوم من جديد، بعمق واطمئنان هذه المرة.

كان الوقت متأخراً عندما أيقظني خالي ألفونسو وقال لي بصوته الأجش الصافر:

ـ ما الذي تستحق أن أفعله بك؟ في الصباح سأخبر أمك بكل شيء، وسترى عندئذ ما هي هذه الظرافات!

كنت ما أزال أرى بصورة غائمة، فقد كانت الأشياء تتراقص أمام عيني، وكانت معدتي ما تزال ملتصقة بحنجرتي. ولكنني رددت عليه مع ذلك قائلاً:

ـ إذا أنت أخبرت أمي بأي شيء، فإنني أقسم لك بأني سألقي هذه المرة بنفسي في البئر!

ربما كان ذلك صحيحاً. وعلى أي حال، فإن الوصي هز كتفيه بعد أن نظر إلي طويلاً، ثم رفع الشرشف الذي كان قد سقط قليلاً إلى كتفي. ودمدم:

ـ أرى أنه من الأفضل أن أكون صديقاً لهذا الميكروب.

فأجبته:

ـ وأنا كذلك.

وعدت إلى النوم.